Jurnal Ilmiah AL-Jauhari: Jurnal Studi Islam dan Interdisipliner
Volume 8 No 1 (April 2023): 17-40
ISSN (Print): 2541-3430, ISSN (Online): 2541-3449
Website: http://journal.iaingorontalo.ac.id/index.php/aj
DOI: 10.30603/jiaj.v8i1.3538

دراسة تاريخية للقرآن الكريم: نقط المصحف ومراحله

Hairuddin, Sulaiman Ibrahim (Corresponding Author)
(IAIN Sultan Amai Gorontalo)
arman.atho@gmail.com, sulaiman@iaingorontalo.ac.id

Historical Study of The Quran: A Diacritical Analysis of The Quran and Its Stages

Abstract:
This study aims to reveal one aspect of the historical process of the Qur'an from its revelation to becoming a complete and printed book with varied color patterns which was previously only in the form of plain writing as it appeared in the first centuries. This research uses a descriptive approach, with a literature review method that refers to classical books, Quranic manuscripts, and contemporary research results. The results showed that the renewal of Qur'anic writing went through three stages, namely: the stage of laying syntax points, the placing, and the Mushaf that has been used by Muslims from the early period of the arrival of Islam to the present includes three Mushaf; namely, the plain Mushaf, the dotted Mushaf, and the arithmetic Mushaf. Ibn al-Bawab is considered to be the first person to compile the Quranic harakat format which became the basis for modern Quranic printing.

Keywords: Hostory; Diacritical; al-Qur'an

الملخص:
جاء هذا البحث ليكشف عن جانب مسيرة تاريخية للقرآن الكريم منذ نزوله إلى نضجه ككتاب مطبوع مشكول مزخرف بألوان عديدة بعد أن كان مجردا كما ظهر في القرون الأولى. وهذا البحث يسير على المنهج الوصفي، وذلك بالعودة إلى الدراسة المكتبية مع اطلاع كتب التراث والمصاحف المخطوطات

والبحوث العلمية الحديثة. ويشير البحث إلى أنّ الإصلاح الكتابي للقرآن الكريم يمر بثلاث مراحل، وهي: مرحلة نقط الإعراب، ومرحلة نقط الإعجام، ومرحلة ضبط التشكيل، وكانت المصاحف التي تزاحم المسلمين منذ القرون الأولى إلى عهدنا المعاصر تتكون من: المصاحف المجردة، ثم المنقوطة، والمشكولة. ويعتبر ابن البواب أول من وضع ضبط التشكيل للمصحف الذي هو أساس في طباعة المصاحف الحديثة.
الكلمات المفتاحية: تاريخية; نقط الإعجام; القرآن

المقدمة

كان القرآن الكريم في الكتبة الأولى ثم في مصاحف عثمان بغير نقط ولا شكل، ولم يكن ثمة إشكال في هذا الجانب، إذ الأمة إنما تتلقّى القراءة بالمشافهة، وعلى ذلك العمدة، والسلائق سليمة والحفّاظ متوافرون. ولكن ذلك لم يدم طويلا بعد عثمان بن عفان (ت35هـ) رضي الله عنه إذ اختلط الناس عقب حركة الفتوح بالأعاجم، ودخل الموالي والأعاجم في الإسلام، ولا شك أن كل مسلم مأمور بقراءة القرآن الكريم. وتدلنا القراءة التاريخية لمراحل شكل القرآن، و كثرت فيه الدراسات، وتعدّدت حوله الرّوايات، أن عملية شكل القرآن الكريم بدأت في زمن الخليفة الراشدي علي بن أبي طالب (ت40هـ)، وقد عهد بها إلى بعض كبار أئمة النّحو أمثال أبي الأسود الدؤلي (ت69هـ)، ويحيى بن يعمر (ت87هـ)، والحسن البصري (ت110هـ)، ونصر بن عاصم الليثي (ت80هـ).

وتعد الكتابة من أهم المنجزات التي توصل إليها البشر إن لم تكن هي المنجز البشري الأهم على الإطلاق، إذ إنها الفن الذي غيّر وجه الحياة وشكّل طبيعة العلاقة في المجتمع الإنساني. وقد ظهرت دراسات متنوعة عنيت بالبحث في ظاهرة الكتابة وتاريخها وتطورها، لأن الكتابة عموما اختراع إنساني حضاري قد افترض الدارسون أنها لم تصل إلى حال الاكتمال دفعة واحدة، بل ظل منذ نشأتها إلى أن اكتمل نضجها بأدوار متعددة في مراحل متعاقبة. فذكروا من هذه الأدوار أربعة رئيسة، هي: الدور الصوري الذاتي، ثم الدور الصوري الرمزي، ثم الدور المقطعي، ثم الدور الهجائي الذي يقع في أعلى سلم أدوار تطور الكتابة، وهي تمثيل كل فونم (حرف) برمز خطي. وهذا التطور المسمى ب "الهجائي" هو الذي استقر عليه الكتابة العربية كما نعرفها اليوم (al-Ghamidi, 2010).

عناية علماء المسلمين بكتابة القرآن الكريم ورسمه قديمة ومستمرة، والكتب والدراسات والبحوث السابقة ركّزت على جوانب متنوعة، ومن هذه الكتب منها جاءت لتعالج رسم المصحف

بوصف دقيق في كيفية رسم الكلمات في المصاحف العثمانية، وعلى سبيل المثال: المقنع في رسم المصاحف العثمانية لأبي عمرو عثمان بن سعيد الداني (ت 444هـ)، البديع في معرفة ما رسم من مصحف عثمان بن عفان رضي الله عنه لأبي عبد الله محمد بن يوسف بن معاذ الجهني (ت 442هـ)، الجامع لما يحتاج إليه من رسم االمصاحف لابن وثيق الأندلسي (ت654هـ)، ومنهم من اهتم بتفسير ظواهر الرسم العثماني على أساس اختلاف معاني الكلمات حسب دقائق الرسم، ولكن بتعليلات لا تستند في غالبها على قواعد لغوية ولا أساس علمية واضحة، وإنما تعتمد على الذوق والفتوحات الربانية،

ومن هذه الكتب: عنوان الدليل في مرسوم خط التنزيل لأبي العباس أحمد بن محمد بن عثمان المراكشي (ت 721هـ). ومنهم من اهتم بتفسير ظواهر الرسم العثماني على أسس لغوية وتاريخية، ومن هذه الكتب: رسم المصحف دراسة لغوية تاريخية لغانم قدوري الحمد. وهذه الكتب السابق ذكرها عالجت ميدانا واسعا ووعاء كبيرا في تاريخ كتابة القرآن ورسمه، ولكن لا نقول إنها مقالة علمية لأن حجمها لا تناسبها ولأن مضمونها أتت بصورة عامة ولا تركز موضوعا معينا في كتابة القرآن فحسب. وأما المقلات العلمية الحديثة التي كتبت وعالجت كتابة القرآن الكريم ومراحلها في صورة مخصوصة مركزة يكاد أن لا نجدها إلاّ قليلا، اللهم إلاّ في مثل هذا الموضوع: قواعد الرسم العثماني وحكمه لياسر السيد نوير، حيث عالج في مقالته أن الرسم العثماني معجز من جميع نواحيه، ولايتعدى إلى كتابة القرآن الكريم وتاريخه، ومثال آخر : العلاقة بين رسم القرآن الكريم والدلالة لعمر عبد الهادي عتيق، وعالج في مقالته عدة أمور، منها: فريق ينفي علاقة الرسم القرآني بالدلالة، وفريق آخر يؤكد أن خروج الرسم القرآني عن الرسم الإملائي فيه إعجاز، ومنها: الرد على الافتراءات التي تزعم أن الصحابة لم يتقنوا كتابة القرآن، وسعى إلى إثبات مهارة الصحابة في كتابة القرآن الكريم بوعي صوتي ودلالي وإيقاعي.

كما هو المعروف سابقا أن القرآن في عهد النبي صلى الله عليه وسلم إلى عهد الخليفة عثمان بن عفان رضي الله عنه غير نقط ولا شكل، وليس كما نمسه اليوم ونقرأه ونشاهده، ولا بد من وراءه أسباب، وظروف، ومراحل، وتغيرات، ومميزات لكل مراحل، وكيف تكتمل كتابة القرآن من النقط حتى وصل إلى عهد النضج والطباعة؟ كل هذه الأمور تحتاج إلى الكشف والوصف لسد حاجات السائلين عنها واقتناعهم من هذه التساؤلات.

ومع كثرة ما كتب عن قضايا الكتابة العربية عموما والرسم القرآني خصوصا، لم نجد فيما اطلعنا عليه من تقدم لبحث الكتابة القرآنية من العصور الأولى إلى عهد الطباعة، ومن هنا جدر أن تكون المقالة مقبولة وتدعى مقالة علمية جديدة تحت العنوان: نقط المصحف ومراحله (دراسة تاريخية). وهذا الموضوع في رأي الباحث أمر مهم جدا، لأن الوحي القرآني من أول نزوله إلى عهد الاكتمال والنضج قد استغرق مدة طويلة الذي قد يتساءل بعض أناس كيف كانت صور القرآن من خلال هذه الفترة الطويلة؟ وما هي الأحداث الواردة لهذا الوحي القرآني إلى أن صار كتابا مكتملا مشكولا بالضبط بعد أن كان مجردا منه كما رأيناه اليوم؟.

1. البحث

كان المصحف في عهد عثمان بن عفان (ت 35هـ) رضي الله عنه المسمى بالمصحف العثماني رسم مجردا عن النقط والتشكيل، والحكمة في ذلك ليتسع كل قراءة صحت عليه، ولم يكن ذلك يشكل عليهم فهي لغتهم وهم أهلها، يتكلمون بها ويقرؤونها بالطبع والسّليقة. وبعد انتشارِ الإسلام في نواحي الأرضِ ودخول الأعاجم فيه واختلاطهم بالعرب بدأ يظهر اللّحن في اللّغة العربيّة عامة وفي القرآن خاصة، ممّا دعا العلماء إلى وضع علامات تدل المسلمين إلى قراءة القرآن بالقراءة الصحيحة.

المرحلة الأولى: نقط الإعراب،

وهي مرحلة قام فيها أبو الأسود الدؤلي (ت69 هـ) بوضع النقط على أواخر الكلم فقط دون بقية حروفها تنبيهاً على حركتها، فكانت الفتحة نقطة أعلى الحرف، والكسرة أسفله، والضمّة بجواره، وأما الإسكان فجعل علامته عدم العلامة، لأنه عدم الحركة، وأما التنوين فنقطتان متتابعتان إن كان مُدغما، ورأسيتان إن كان مُظهرا ، وجعل لون تلك النقاط مخالفا للون مداد المصحف الشريف (ar-Rasyid, 2003). فجعل علامة الفتحة نقطة حمراء فوق الحرف المفتوح، وعلامة الضمّة نقطة حمراء أمام الحرف المضموم، وعلامةَ الكسرةِ نقطة حمراء تحت الحرف المكسور أمّا الحرف المنوّن فنقطه بنقطتين. وهذا النقط يسمى أيضا بنقط الحركات أو المدوّر، وهو بلون يخالف لون المداد الذي تكتب به الحروف، والغالب فيه اللون الأحمر، وهذه صورة من مصحف منقوط بنقط الإعراب باللون الأحمر مع نقاط الإعجام باللون الأسود (al-Hamad, 2012):

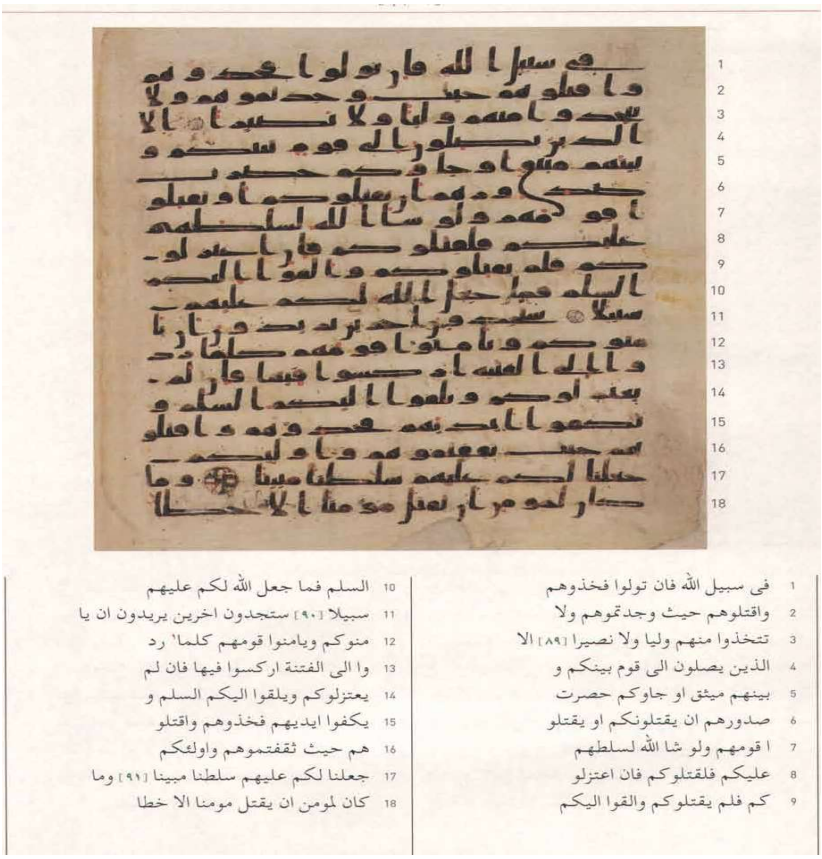

من سورة النساء من الآية: 89-92

المرحلة الثانية: نقط الإعجام

هو النقط الذي يدل على ذوات الحروف، ويميز معجمها (أي المنقوط) من مهملها (أي غير المنقوط)، كالنقطة تحت الجيم ميّزتها من الحاء، والنقطتان فوق التاء ميّزتها من الثاء وهكذا. وهذه المرحلة تعودُ إلى نصرِ بن عاصم الليثي (ت90هـ) حيث نقط الحروف المتشابهة بخطوط مائلة صغيرة حتّى لا تختلط مع نقط الإعراب وأبقى نقط أبي الأسود الدؤلي على حالها، وأضاف النقاط للحروف كنحو: ب ، ت ، ث وجعل نقاطها على لون مدادِ المصحف، وظلّت نقاط الإعراب متباينة. فنقط الحروف المتشابه في الخط (ن ، ت ، ث) بخطوط مائلة صغيرة ، حتى لا تختلط مع نقط الإعراب .كانت تكتب النقاط بهذا الشكل 000 على الثاء، نحو: ثُمَّ فنقط حرف الثاء بثلاث خطوط صغيرة مائلة ، ونحو: قانتون فنقط حرف القاف بخطين صغيرين مائلين، ونقط حرف النون بخط صغير مائل، ونقط حرف التاء بخطين صغيرين مائلين. فنقط نصر بن عاصم الباء بواحدة من تحت: ب، والتاء باثنتين من فوق:

ت، والثاء بثلاث من فوق: ث، ونقط النون والياء غير المتطرّفتين بواحدة للنون من فوق: ن، وباثنتين للياء من تحت: ي لاشتباهِهما بهنّ، ونقط الجيم بواحدة من تحت: ج، والخاء بواحدة من فوق: خ، وترك الحاء مُهملة لزوال الاشتباه: ح، ونقط الذال بواحدة من فوق: ذ، وترك الدال: د، ونقط الزاي بواحدة من فوق: ز، وترك الراء:ر، ونقط الشين بثلاث من فوق: ش، وترك السين: س، ونقط الضاد بواحدة من فوق: ض، وترك الصاد: ص، ونقط الظاء بواحدةمن فوق: ظ، وترك الطاء: ط، ونقط الغين بواحدة من فوق: غ، وترك العين: ع، ونقط الفاء غير المتطرّفة بواحدة من تحت: ف، ونقط القاف غير المتطرفة بواحدة من فوق: ف، ولم تكن الكافُ: ك وقتها تشتبه باللام فتركها مهملة، وترك اللام والميم والهاء والواو والألف مهملات لعدم الاشتباه. وكذلك ترك الفاء والقاف والنون والياء المتطرّفات مُهملة لعدم الاشتباه (al-Farmawi, 2004).

فوضع النقط أفراد وأزواجا لتمييز الأحرف المتشابهة، فتمييز الدال من الذال تهمل الأولى وتعجم الثانية بنقطة واحدة علوية، وكذلك الزاي والراء، والصاد والضاد، والطاء والظاء، والعين والغين. وتمييز السين من الشين بإهمال الأولى وإعجام الثانية بثلاث نقط لأن لها ثلاث أسنان، فلو أعجمت بنقطة واحدة لتوهم متوهم أن الجزء الذي تحت النقطة نون والباقي حرفان مثل الباء والتاء تسوهل في إعجامهما.

وأما الباء والتاء والثاء والنون والياء، فلم تجعل واحدة منهن مهملة، بل أعجمت كلها لأن الاشتباه وقعت فيها من وجهين، أولهما: أنه إذا اجتمع ثلاث منها يشتبهن بالسين والشين، وثانيهما: أنها ليست زوجية كالدال والذال والعين والغين، بل هي خمسة أحرف، فإذا أهمل أحدهما فربما توهم أنه حرف تسوهل في إعجامه وحينئذ تكون أطراف الشك أربعة وهي كثيرة. وأما الجيم والحاء والخاء فلم يجتمع فيها الاشتباهان اللذان اجتمعا في السين والشين ولذلك جعلت إحداهما (الحاء) مهملة وأعجم الأخريان واحدة من تحت والأخرى من فوق. وأما الفاء والقاف فكان القياس أن تهمل أولاهما وتعجم أخراهما بنقطة كباقي الحروف الزوجية كالدال والذاء والراء والزاء. وقد ذهب المشارقة إلى نقط الفاء بواحدة من أعلى والقاف باثنين من أعلى أيضا، وذهب المغاربة إلى نقط الفاء بواحدة من أسفل والقاف بواحدة من أعلى (Nashif, 2002).

المرحلة الثالثة: ضبط التشكيل

هذه المرحلة يتميز بها الخليل بن أحمد القراهدي (ت173ه)، حيث أبقى نقط نصر بن عاصم على حالها، وغيّر نقط أبي الأسود الدؤلي، فجعل الفتحة والضمّة والكسرة بدل النقاط، إشارات كالتي نعرفها اليوم. ومن الإنجازات التي ابتكرها الخليل بن أحمد القراهدي (ت173ه) في هذه المرحلة تتركز في الأمور الآتية:

1. جعل الفتحة: ألفا صغيرة توضع مبطوحة (أي مبسوطة وممدودة) من اليمين إلى اليسار فوق الحرف المتحرك بها، وعلاماتها ترسم هكذا: ـَ
2. وجعل الضمة واوا صغيرة أيضا توضع فوق الحرف المتحرك بها: وعلاماتها ترسم هكذا: ـُ
3. وجعل الكسرة ياء صغيرة مردودة إلى الحرف، توضع تحت الحرف المتحرك بها: وعلاماتها ترسم هكذا: ـِ. وهذه الطرق الثلاث معقولة لأن الفتحة جزء من الألف، والكسرة جزء من الياء، والضمة جزء من الواو.
4. ووضع للشدة وهو ما يصاحب الإدغام: رأس "شين" بغير نقطة، وعلاماتها ترسم هكذا: ـّ
5. ووضع للسكون رأس حرف "خاء" بلا نقط أيضا، وعلاماتها ترسم هكذا: (ح)
6. ووضع المدة "ميما" صغيرة مع جزء من "الدال"، وعلاماتها ترسم هكذا: (مد) بصورة مصغرة قبل أن تصبح اليوم (~)
7. ووضع للصلة رأس "صاد" وعلاماتها ترسم هكذا: (ص) قبل أن تصبح واوا أو ياء صغيرة في مصاحفنا.
8. ووضع للهمزة رأس "عين" وعلاماتها ترسم هكذا: (ء)، وذلك لقرب الهمزة من العين في المخرج.
9. الروم، ليس له علامة لأنه إتيان ببعض الحركة، ولا يضبط بعلامة.
10. الإشمام، ▫ وعلامته هكذا ☹) (al-Farmawi, 2004).

وأن ما فعله الخليل بن أحمد في هذه المرحلة الثالثة هو الذي كتب له الثبوت، وهو الذي عليه الناس الآن. ثم تفنن أتباع الخليل بعد ذلك:

1. وحذف جزءا من رأس الياء المجعول علامة للكسرة فصار هكذا ☹ ـِ.

2. وحذف رأس الميم من علامة (ـّـ) المد فصار هكذا:

3. جواز أن تكتب الضمتين في التنوين، أو على أصلهما هكذا (ـٌـ)، أو تزاد على الأول هكذا: (ـٌ)

4. أن توضع كسرة الحرف المشدد تحت الشدة فوق الحرف هكذا (ـِّـ)، أو تبقى تحت الحرف مع وجود الشدة فوقه هكذا (ـِّ).

5. وفي الهمزة المكسورة: أن توضع مع كسراتها تحت الألف هكذا (إ)، أو توضع الهمزة من فوق، والكسرة من تحت هكذا: (أِ) (Nashif, 2002).

ثم ابتكر الخليل نوعا آخر من الخزائن اللغوية وهو وضع قواعد الشكل لما يشكل من الكلمات، حيث كانت العرب وسائر الساميين لم يدخلوا الشكل في صلب الكتابة، بل جعلوا له علامات توضع فوق الحرف أو تحته، أو بجانبه، ولم يشكلوا كل حرف، وإنما شكلوا من الحروف ما تلتبس حركته وتركوا أكثر الحروف. وقد فصل أهل اللغة هذه القاعدة في عشرين قاعدة، وهي:

(1) لا بد من وضع همزة القطع والشدة و المدة نحو أخذَ و آخذُ ولما يأخذْ وتركها يعد خطأ في الكتابة لأنها تدل على حرف لا على حركة فكأنها من بنية الكلمة، ويمكن الاستغناء عن الشدة في مثل الرحمن الرحيم اي إذ دخلت أل على حرف من الحرف الشمسية و هي (ت ث د ذ س ش ص ض ط ظ ل ن) والحروف الباقية تسمى قمرية لأن اللام لاتدغم فيها كما تقول: القمر بخلاف الشمسية فان اللام تدغم فيها كما تقول: الشمس.

(2) إذا زال اللبس بشكل موضع واحد من الكلمة فلا يشكل موضعان وإذا زال بشكل موضعين فلا يشكل ثلاثة فلفظ: ((امتحن)) إن كان ماضيا مبنيا للعلوم لا يشكل لأن صيغة الماضي المبني للعلوم هي الأصل وإن كان مبنيا للجهول تشكل منه التاء هكذا امتُحن وإن كان مضارعا مبنيا للعلوم تشكل الهمزة فقط هكذا أَمتَحن وان كان مبنيا للجهول تشكل الهمزة والتاء هكذا أُمتَحن وان كان فعل أمر تشكل التاء والحاء هكذا امتَحِن.

(3) اذا زال اللبس بشكل أحد موضعين في الكلمة كلاهما كاف فرجح الموضع الأول تعجيلا للفائدة، فلفظ ((استخرج)) اذا كان فعلا مضارعا مبنيا للعلوم يكفي في شكله ضم الجيم هكذا استخرج،كما يكفي فتح الهمزة هكذا أستخرجُ والثاني مرجح (Nashif, 2002).

(4) اذا كانت الكلمة محتاجة في ذاتها لشكل كأُكرم واتصلت بما يزيل اللبس كالسين في نحو: سأُكرم استغنت عن الشكل.

(٥)حروف المعاني ملازمة حالا واحدة فلا تحتاج للشكل نحو بل و في و على، و إنما يشكل منها ما يشتبه بغيره كلام الامر، و لام الابتدا، و إنْ وأنْ وإنّ وأنّ وكأنّ ولكنّ وألاَ وألاَّ وإلاّ وإمّا وأمّا وأمَا ولمّا ولما.

(٦) يشكل من الفعل الثلاثي الصحيح عينه كنصَرَ و شرُف وحسِب ويقتُل ويفتَح ويضرِب وانصُر وافتَح واضرِب ويزاد في الأمر همزة الوصل إن لم يغن عنها شيء آخر نحو: فانصروهم ولا يشكل من المعتل شيء كقال وباع ويخاف وصم وادع وارم.

(٧) الفعل الرباعى كدحرج ووسوس وقاتل وحوصل إن كان ماضيا للمعلوم فلا يشكل لأنه الاصل، إلا إذا كان مهموزا كأكرم أو مضعّفا كقطّع فتوضع الهمزة والشدة، وإن كان مضارعًا أو أمراً يشكل ما قبل الآخر كيدحرِج وحوصِل.

(٨) الفعل الزائد عن أربعة أحرف كابيضّ وتعلّم وانطلق واستخرج واحرنجم توضع همزته وشدّته، فإن لم يكن فيه همزة ولا شدة يشكل ما قبل آخره في غير الماضي أما الماضي فيترك غفلا لأنه الأصل.

(٩) يشتغنى عن الشكل في نحو أقام واستباح ويقيم ويستبيح وأقم واستج. ويشكل مضارع نحو اعتاد واهتدى واستلقى اذا أسند للمتكلم.

(١٠) اذا بنى الفعل للمجهول فان كان ماضيا كحفِظ وتُعُلّم شكل الحرفان اللذان قبل الآخر، وإن كان مضارعا كيُقطَع ويُتعَلَّم و يستخرج شكل أوله وما قبل آخره الحرفان الذان قبل الآخروان كان مضارعاً كيُقطع ويتعلّم ويستخرج شكل أوله وما قبل آخره

(11) لا حاجة لشكل نحو: قيل، وبيع واختير، واستفيد، ويقال، ويباع، ويستفاد (Nashif, 2002).

(12)الحرف الأول من الاسم إن كان مفتوحا كجعفر وسبع وبحر لا يشكل لأنه الأصل وإن كامضموماً أو مكسورًا شكل كقُنفُذ وقُفل ورِئبال وشِبل.

(13) إن كان الحرف الثانى من الاسم ساكنا كجعفر وقرد وقفل يترك بلا شكل لأنه الأصل وإن كان محركا شكل كسبُع وطلَب ودئِل.

(14) اسم الفاعل واسم المفعول فى الثلاثي لا يحتاجان لشكل كقاتل ومقتول ورام ومرميّ وفى غير الثلاثي يشكل ماقبل لآخر فى اسم المفعول كمُمْتَحن ومُرْتَضى ولا يشكل ماقبل الآخر فى اسم الفاعل لأنه الأصل.

(15) تشكل عين المفعل كمنظَر ومجلِس وملعَب إلا إذا كان معتل الآخر كمغزى وملهى.

(16) الفرق بين ضُحُكة لكثير الضحك وضُحْكة منه الثاني ومثله لُعُبة ولُعْبة وأُكَله وأكْله وما أشبها.

(17) يشكل الحرف الأول من اسم المرة والهئة كجَلْسة وقَعْدة وجِلْسة وقِعدة.

(18) يشكل الحرف الأول من نحو وَقود للمادة ووُقود للحدث ومثله وَضوء ووُضوء وسَحور وسُحور وفَطور وفُطور وهلم جرا.

(19) تشكل الأعلام كلها عربية أو أعجمية كجندب وسلمى وبُصرى وبُزُرْ جَمْهَرْ و بُخْتُنَصَّرْ و بِنْها ومَلَطْيَة إلا ما كان منقولا عن وصف لا يشتبه فيه كمنصور وسالم وعبد الله.

(20) المصاحف و الكتب المقدّسة تشكل كلها شكلا تاماً زيادة في الاحتياط و كذالك كتب تعليم الأطفال (Nashif, 2002).

2. دراسة عن مراحل المصاحف

إن دراسة لنماذج مصورة من عدد من المصاحف تعكس مراحل تطور الخط والعلامات المستعملة في المصاحف، من مرحلة المصاحف المجردة إلى مرحلة المصاحف الكاملة بالضبط، وتفصيلها كالآتي:

أولا: المصاحف المجردة:

كانت المصاحف العثمانية مجردة من العلامات التي نجدها الآن في المصاحف فوق الحروف أو تحتها، من الحركات ونقاط الإعجام، وكذلك من أسماء السور وأرقام الآيات والأجزاء والأحزاب، وهناك عدد من المصاحف القديمة المكتوبة على الرّق في المكتبات العالمية تبدو أقرب إلى صورة المصاحف الأولى، إذ إنها تكاد تخلو من جميع الإضافات التي لحقت بالمصاحف في القرن الأول الهجري وما بعده، وهي مكتوبة بالخط الكوفي القديم. ومن هذه المصاحف، المصحف العثماني المحفوظ في في جامع الحسين في القاهرة، وهو مصحف متألف من 1087 ورقة، أبعاد صفحاته 57×68 سم، وارتفاعه 40 سم، ووزنه 70 كغم، وهو مكتوب على الرّق بالخط الكوفي القديم. ويظن إن هذا المصحف قد تم نقله من أحد مصاحف عثمان أو من مصحف الكوفة الذي يقرب منه كثيرا، أو من نسخة منقولة من نسخة الكوفة. ومن أمثلة لهذا المصحف من الآيات القرآنية قوله تعالى:

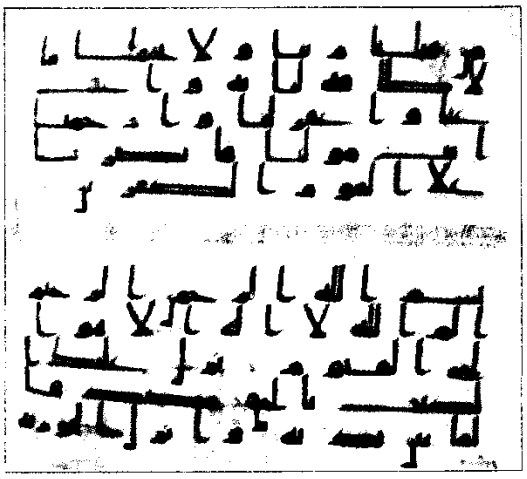

آخر سورة البقرة وأول سورة آل عمران

من قوله تعالى:

من قبلنا ربنا ولا تحمّلنا ما لاطاقة لنا به واعف عنا واغفر لنا وارحمنا أنت مولنا فانصرنا على القوم الكفرين. بسم الله الرحمن الرحيم. الم. الله لا إله إلاّ هو الحيّ القيّوم. نزّل عليك الكتب بالحق مصدقا لما يديه وأنزل التورية.

ففي الخط مثال من المصاحف العثمانية المجردة من العلامات المعروفة اليوم، ليس فيها نقاط ولا حركات وليس هناك أسماء للسور، وهو مكتوب بالخط الكوفي، وهو من أقدم الخطوط العربية، وتكاد معظم الكتابات على الحجر التي ترجع إلى القرون الهجرية الأولى، ومعظم مصاحف القرون الثلاثة الهجرية الأولى تكون مكتوبة بهذا الخط، ومعظم حروفه مشكل بالخطوط المستقيمة والزوايا القائمة (al-Hamad, 2012).

ثانيا: المصاحف المنقوطة:

لم تمض سنوات كثيرة على نسخ المصاحف العثمانية وتوزيعها على الأمصار حتى ظهرت الحاجة إلى ضبط المصاحف بالعلامات التي تدل على الحركات والعلامات المميزة للحركات للحروف المتشابهة في الصورة، وقام علماء القراءات واللغة العربية الأوائل باختراع تلك العلامات واستخدموها في المصاحف وغيرها. وتكاد تتفق آراء الباحثين على أن أول من ابتكر طريقة لتمثيل الحركات في الكتابة العربية هو أبو الأسود الدؤلي (ت69هـ)، ونصر بن عاصم الليثي (ت90هـ) أول من نقّط الحروف نقط الإعجام وذلك في أيام الحجاج بن يوسف الثقفي (ت95هـ) على العراق بين سنتي (75-95هـ). وجمعت

المكتبة المصحف المنسوب إلى عثمان بن عفان (ت35هـ) رضي الله عنه نسخة متحف طوب قابي سرايي في إستانبول تحت رقم 32/44 ويقع في 408 ورقات أبعادها 41×46 سم، ويظن إن التاريخ الذي يرجع إليه النسخة هو أواخر القرن الهجري الأول وأوائل القرن الثاني، وتضم كل صفحة ثمانية عشر سطرا بشكل عام، وتبلغ صفحات هذا المصحف 816 صحيفة، وتضررت بعض الصفحات مما يجعلها صعبة القراءة. وهذه أمثلة لهذا المصحف، وهي صفحة من مصحف منقوط بطريقة أبي الأسود الدؤلي (ت69هـ) حيث ظهر فيه نقاط الإعراب الحمراء: الفتحة فوق الحرف نقطة، والكسرة أسفل الحرف والضمّة بين يدي الحرف.

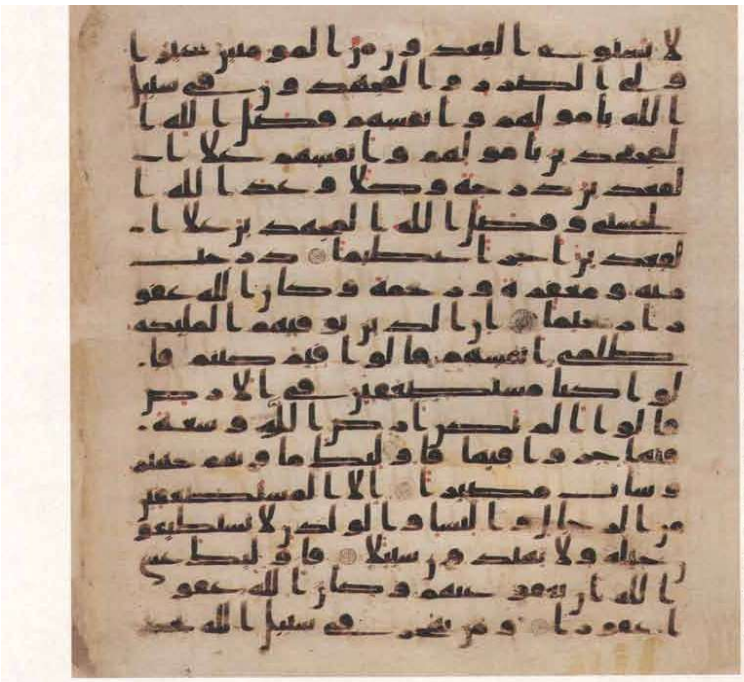

1	لا يستوى القعدون من المومنين غير ا	10	ظلمى[2] انفسهم قالوا فيم كنتم قا
2	ولى الضرر والمجهدون فى سبيل	11	لوا كنا مستضعفين فى الارض
3	الله باموليهم وانفسهم فضل الله ا	12	قالوا الم تكن ارض الله وسعة
4	لمجهدين باموليهم وانفسهم علا[1] ا	13	فتهاجروا فيها فاولئك ماويهم جهنم
5	لقعدين درجة وكلا وعد الله ا	14	وسات مصيرا [٩٧] الا المستضعفين
6	لحسنى وفضل الله المجهدين علا ا	15	من الرجال والنسا والولدن لا يستطيعو
7	لقعدين اجرا عظيما [٩٥] درجت	16	ن حيلة ولا يهتدون سبيلا [٩٨] فاولئك عسى
8	منه ومغفرة ورحمة وكان الله غفو	17	الله ان يعفو عنهم وكان الله عفو
9	را رحيما [٩٦] ان الذين توفيهم الملئكة	18	ا غفورا [٩٩] ومن يهجر[3] فى سبيل الله يجد

سورة النساء 95-100، (Ihsanoglu, 2007)

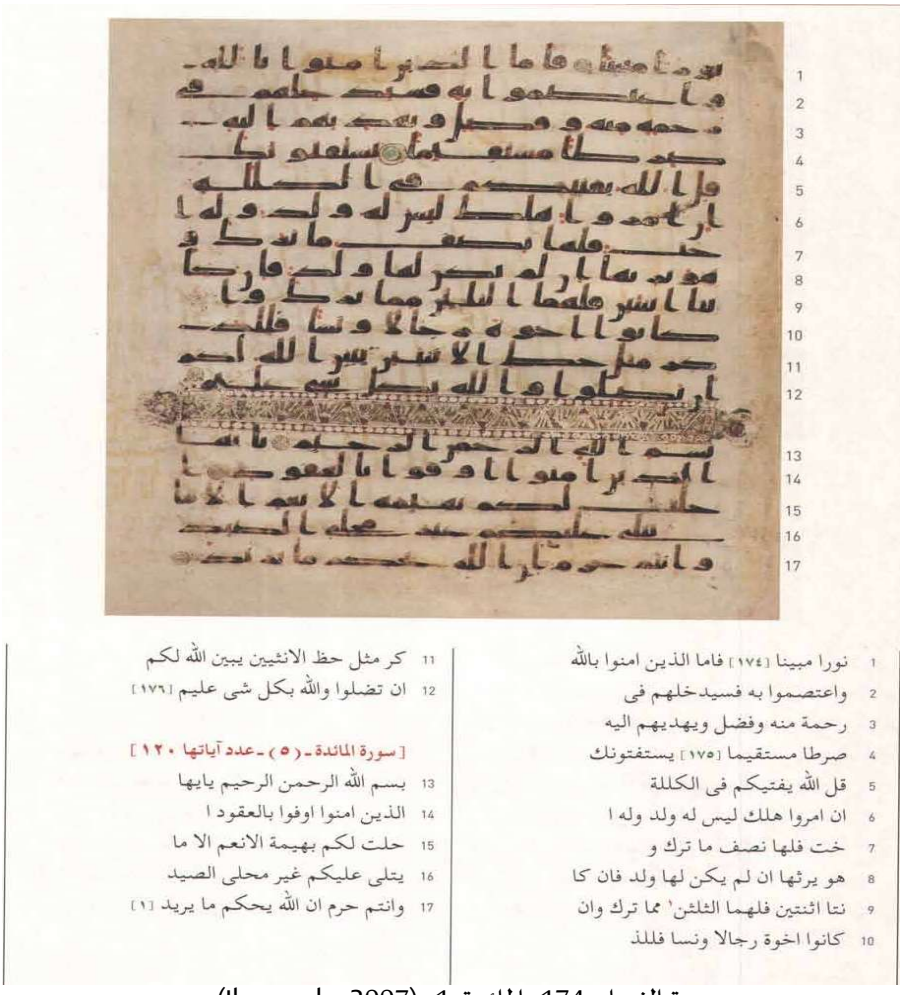

1 نورا مبينا [١٧٤] فاما الذين امنوا بالله
2 واعتصموا به فسيدخلهم فى
3 رحمة منه وفضل ويهديهم اليه
4 صرطا مستقيما [١٧٥] يستفتونك
5 قل الله يفتيكم فى الكللة
6 ان امروا هلك ليس له ولد وله ا
7 خت فلها نصف ما ترك و
8 هو يرثها ان لم يكن لها ولد فان كا
9 نتا اثنتين فلهما الثلثن[1] مما ترك وان
10 كانوا اخوة رجالا ونسا فللذ
11 كر مثل حظ الانثيين يبين الله لكم
12 ان تضلوا والله بكل شى عليم [١٧٦]

[سورة المائدة - (٥) - عدد آياتها ١٢٠]

13 بسم الله الرحمن الرحيم يايها
14 الذين امنوا اوفوا بالعقود ا
15 حلت لكم بهيمة الانعم الا ما
16 يتلى عليكم غير محلى الصيد
17 وانتم حرم ان الله يحكم ما يريد [١]

سورة النساء: 174- المائدة: 1، (Ihsanoglu, 2007)

وهذا المصحف مكتوب بالخط الكوفي الذي استعمل في المصاحف في القرون الثلاثة الأولى، وهو يبدو بشكل جميل ومتقن، ويغلب على حروفه الإعجام، ونقط الإعراب، ووضع رؤوس الآي. وهذا المصحف يثبت لنا حقا وجود تطابق بين الممصاحف التي نقرأها اليوم والمصاحف التي كتبت في عصور الإسلام الأولى. واستعمل كاتب المصحف نقاط الإعراب التي اخترعها أبو الأسود (ت69هـ)، سواء في ذلك حركات الإعراب أو حركات بنية الكلمات، ولا تخلو كلمة في المصحف من نقطة أو أكثر من نقاط الحركات باللون الأحمر وبحجم واضح.

ثالثا: المصاحف المشكولة:

والمراد بهذه المصاحف هي المصاحف التي استعمل فيها الشكل، أي الحركات بدلا من نقاط الإعراب الحمر التي اخترعها أبو الأسود الدؤلي (ت69هـ) ، حيث ينسب وضع الحركات إلى الخليل بن أحمد الفراهدي (ت173هـ) . وكان استعمال نقاط الإعراب التي اخترعها أبو الأسود الدؤلي يمتد إلى القرن الثالث أو الرابع الهجري، ثم غلب عليها استعمال علامات الحركات وزال استعمال النقاط الحمر. وهناك مصاحف قديمة مشكولة كثيرة، ولعل مصحف ابن البواب مصحف كامل مشكول شكلا تاما. وهذا المصحف محفوظ في مكتبة تشستربتي بدبلن إيرلندا (Chester Beatty) بالمخطوط الأصلي للمصحف تحت رقم (ك/16)، وهو بخط أبي الحسن علي بن هلال البغدادي المعروف بابن البواب (ت413هـ) كتبه سنة 391هـ كما جاء في آخر المصحف، وهذه صورة الخاتمة (Al-Manayyis, 2016):

ويتألف المصحف من 281 ورقة تبدأ سورة الفاتحة بظهر الورقة الرابعة وتنتهي سورة الناس بظهر الورقة 278، أن مجموعة صفحاته 562 صفحة. ويبلغ طول الصحيفة 17،5 سم وعرضها 13،5 سم وفي كل صحيفة خمسة عشر سطرا، إلاّ في الفاتحة فإنها تنقص سطرين، ومعدل كلمات السطر الواحد عشر كلمات. وهو مكتوب على ورق متين متوسط السمك، والمصحف تام الضبط، وفيه علامات أواخر الآي وعلامات الخموس والعشور والأجزاء وأسماء السور وعدد آيها، وهو مكتوب بالخط اللين الذي صار يعرف بالنسخ كما في الأمثلة الآتية:

فاتحة الكتاب إلى أول سورة البقرة. (al-Hamad, 2012)

أول سورة الرحمن

وهذه الصور الثلاث لمصحف ابن البواب تتميز عن غيرها من المصاحف القديمة، كما هي واضحة في الأوصاف الآتية:

أولا: الخط

يغلب على الخط الذي استعمله ابن البواب في كتابة المصحف اللينة، فلم تعد الحروف مستقيمة، ولا زوايا قائمة، كما كانت في الخط الكوفي، وسمي هذا الخط بالخط الريحاني الذي تطور عنه ما يعرف بخط النسخ، واستعمل ابن البواب نوعا من خط الثلث في عناوين الصفحتين الأوليين واستعمل الخط الذهبي المدوّر لبقية عناوين السور (Nuwair, 2017).

ثانيا: الرسم

أول ما يلفت نظر القارئ في المصحف أن ابن البواب لم يلتزم فيه بالرسم العثماني في كثير من الكلمات التي لها رسم خاص، فرسمها على ما يقتضيه نطقها، فأثبت أكثر الألفات المحذوفة من الرسم، وكتب الألف المرسومة واوا بالألف، وحذف الحروف الزائدة في بعض الكلمات, ففي الصفحة الأولى من المصحف نجد الكلمات الآتية (al-Hamad, 2012):

الرقم	مصحف المدينة	السورة والآية	مصحف ابن البواب	الاختلاف
1	ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ	الفاتحة 2	العالمين	إثبات الألف
2	بِسۡمِ ٱللَّهِ	الفاتحة 6-7	الصراط ... صراط	إثبات الألف
3	ٱلۡكِتَٰبُ لَا	البقرة 2	الكتاب	إثبات الألف
4	وَٱلصَّلَوٰةَ	البقرة 3	الصلاة	عدم رسم الألف واوا
5	وَمِمَّا رَزَقۡنَٰهُمۡ	البقرة 3	رزقناهم	إثبات الألف

وإذا رأينا الجدول السابق يبدو أن الاختلاف يكون في إثبات الألف وعدمه، وابن البواب كتب المصحف بالخط الإملائي بإثبات الألف، وهو أخذ رأي معاصره القاضي أبو بكر الباقلاني (ت403هـ) الذي أجاز كتابة المصحف بالإملاء الذي كتب به الناس، فكما جاز للكتاب أن ينقلوا الخط من الكوفي إلى النسخي جاز لهم أن يكتبوا المصحف بإملائهم.

ثالثا: العلامات الكتابية

إن العلامات المستخدمة في مصحف ابن البواب تمثل مرحلة النضج في الكتابة العربية، فكل حرف له علامة مميزة من النقط أو الرقم، ولكل حركة علامة، وإلى جانب العلامات الكتابية في المصحف، علامات وكتابات تتعلق بعدد الآي والأجزاء وفواتح السور.

أ- الحركات

استعمل ابن البواب علامات الخليل، وهي الضمة والفتحة والكسرة، وجعل علامة التنوين تكرير الحركة، لكنه في حالة التنوين مع الضمة يستعمل الفتحة فوق الضمة، كما يظهر ذلك في

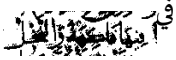

في سورة الرحمن: (11) و (20) من السورة نفسها، وفي في سورة الإخلاص (1). وتظهر في المصحف علامة التشديد رأس العين، و لا تظهر في المصحف علامة همزة الوصل، فتركت ألف الوصل من غير علامة، واستعمل ابن البواب علامة (~) على الحروف المد إذا جاء بعدها همزة في كلمة واحدة.

ب- نقط الإعجام

تقدم ابن البواب وضع نقاط الإعجام على جميع الحروف المعجمة، وهو يستخدم نقطتين للقاف من أعلاها، وللفاء واحدة إلى آخرها من الحروف المعجمة (Hamad, 2012).

رابعا: فواتح السور

كتب ابن البواب قبل السورة في سطر منفرد اسم السورة وعدد آياتها بخط ذهبي كبير، وكتب بحاشية الصحيفة مكان نزولها كما في أول سورة آل عمران، ولم يضع شريطا مزخرفا بين السورتين إلاّ في أول الفاتحة والبقرة، واكتفى في السور الأخرى برسم ما يشبه الزهرة بجانب السطر الذي فيه اسم السورة وعدد آياتها (al-Hamad, 2012).

وهذا هو المثال في أول سورة آل عمران (al-Hamad, 1341).

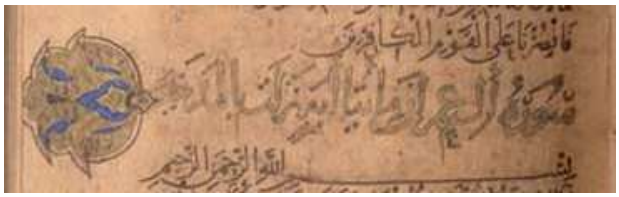

وهذا هو المثال في أول الفاتحة والبقرة

وأما المصاحف المطبوعة الحديثة، وهو مصحف القاهرة المعروف بالمصحف الأميري الذي ظهرت طبعته الأولى سنة 1342 هـ، ومصحف المدينة النبوية الذي يطبعه مجمع الملك فهد الذي صدرت طبعته الأولى سنة 1405هـ، فإن مصحف القاهرة يتضمن فواتح السور في داخل إطار مزخرف: اسم السورة، ومكان نزولها، وعدد آياتها، ورقم تسلسلها في المصحف كما يبدو ذلك في فاتحة سورة الرعد:

ولم تتضمن فواتح السور في مصحف المدينة إلاّ اسم السورة في داخل الإطار المزخرف، ولم تذكر أعداد آيات السور، كما لم يذكر مكان نزول السور، كما في فاتحة سورة الرعد:

خامسا: فواصل الآيات

التزم ابن البواب بوضع ثلاث نقاط عند رأس كل آية هكذا فإذا بلغت خمسا رسم شبه دائرة مذهبة في داخلها حرف (هـ)، دلالة على عدد الخمس في حساب الجمّل هكذا وهي عبارة عن شكل كمثري مذهب محشو برسوم بسيطة، والكل محاط بخط أزرق (al-Bawwab, 2010)، فإذا بلغت الآيات عشرا وضع في داخل الدائرة حرف (ي) الذي يدل على العشرة في حساب الجمّل هكذا: ، فإذا انقضت خمس آيات أخرى وضع علامة الخمس، فإذا مرت خمسة أخرى وضع وضع في داخل الدائرة حرف (ك) الذي يدل على حساب الجمّل على عدد العشرين، وهكذا يستمر وضع العلامات إلى آخر السورة. والتزم ابن البواب أيضا بوضع دائرة مزخرفة في حاشية الصحيفة مقابل السطر الذي فيه الدائرة التي تدل على العشور، وكتب فيها العقود، فمقابل حرف الياء (عشر)، ومقابل الكاف (عشرون)، ثم (الثلاثون)، و(أربعون)، وهكذا إلى آخر السورة، هكذا:

(al-Hamad 1341) : ، ويوجد استعمالا آخر لابن البواب في فصل الآيات، وهو وردة مذهبة محددة وسطها نقطة زرقاء، تشعّ منها خطوط سوداء تنتهي بذؤابات مذهبة، وصورتها هكذا ووردة مذهبة كسابقتها وصفا، إلاّ أن خطوطها المشعّة من الوسط إلى الخارج والمقسّمة لداخلها لم

تكن مستقيمة، بل رسمت بانحناء، وهي قليلة الاستخدام، وصورتها هكذا (al-Bawwab, 2010).
ونقل الداني في كتابه "البيان في عد آي القرآن" حساب الجمّل، فقال: تسمية حساب الجمل: الألف واحد، والباء إثنان، والجيم ثلاثة، والدال أربعة، والهاء خمسة، والواو ستة، والزاي سبعة، والحاء ثمانية، والطاء تسعة، والياء عشرة، والكاف عشرون، واللام ثلاثون، والميم أربعون، والنون خمسون، والسين ستون، والعين سبعون، والفاء سبعون، والصاد تسعون، والقاف مئة، والراء مئتان، والشين ثلاث مئة، والتاء أربع مئة، والثاء خمس مئة، والخاء ست مئة، والذال سبع مئة، والضاد ثماني مئة، والظاء تسع مئة، والغين ألف (ad-Dani, 1994). ومما سبق ذكره يمكن أن نقسم استعمال العلامات للدلالة على رؤوس الآي وأعدادها في المصاحف على ثلاث مراحل:

المرحلة الأولى: مرحلة النقاط الثلاثة عند رأس الآية.

المرحلة الثانية: وضع دائرة عند رأس الآية واستعمال علامات الخموس والعشور.

المرحلة الثالثة: وضع رقم عند رأس كل آية في نهايتها داخل دائرة مزخرفة، فجميع المصاحف التي تطبع الآن تجري على هذا النظام، ولكن من غير علامات الخموس والعشور، وهذه صورة من مصحف المدينة المنورة: 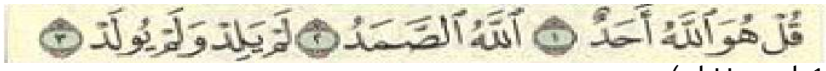

(al-Hamad, 1341).

سادسا: الأجزاء

كتب ابن البواب في حاشية المصحف أرقام الأجزاء، فكتب مقابل نهاية الآية (75) من سورة البقرة الجزء الأول من أجزاء الستين، أي: نهايته، وهو موضع بدء الجزء الثاني من هذه التجزئة. وكتب في مقابل نهاية الآية (141) من سورة البقرة: (الجزء الأول من ثلاثين والثاني من ستين)، وهكذا مضى يشير إلى مواضع الأجزاء. وكتب في مقابل نهاية الآية (266) من سورة البقرة: (نصف سبع)، وكتب في مقابل نهاية الآية (61) من سورة النساء: (آخر السبع الأول). وبذلك يكون ابن البواب قد نص على ثلاثة أنواع من التجزئة: الأسباع وأنصافها، وتجزئة ثلاثين، وتجزئة ستين، وكل ذلك مما نص عليه علماء العدد (Muhammad, 1987). ولكن الذي اشتهر في تجزئة المصحف تجزئة ثلاثين جزءا، وهو المعمول به في المصاحف التي تطبع اليوم، مع تقسيم كل جزء حزبين، فيكون عدد الأحزاب ستين، وتقسيم كل إلى حزب أربعة أرباع، فيكون مجموع الأرباع مئتين وأربعين (as-Sijastani, 2002). وهو مما أخذ به مصحف المدينة النبوية (al-Hamad, 1341). وصور الأجزاء المستعملة في مصحف ابن البواب كالآتي:

الجزء الأول من أجزاء الستين
الجزء الأول من ثلاثين والثاني من الستين
نصف سبع
آخر السبع الأول

(al-Baghdadi, 391 C.E)

سابعا: الزخارف والأشكال

تفنن ابن البواب في تزيين مصحفه بزخارف وأشكال هندسية تثبت براعته وتمكنه من هذا الفن إلى جانب تمكنه من الخط العربي وريادته، وهذا يعود لاشتغاله في أول شبابه مذوّقا دهانا في السقوف. فقد افتتح ابن البواب المصحف الشريف في الصفحتين الأوليتين بإطارين مزخرفين بالكامل مستطيلي الشكل، يحتوي كل إطار منهما على سبعة شرائط، أرضيتها ملونة بألوان مختلفة، والشريط الأوسط في كل إطار زين أرضيته باللون الأسود، وأما الستة الأخرى فمنها ما هي زرقاء أو مكسوة بتصليبات ذات تظليل خفيف بني غامق لا يكاد يبين، وداخل هذا الحقول كتابات، وهي تبادلية بين التذهيب والبياض، وتزيين أرضية الشرائط تعرجات مزخرفة بسعيفات رقيقة وأوراق أشجار، وكل هذا موزع في الصحيفتين. وقد بيّن في هاتين الصحيفتين عدد سور القرآن الكريم، وعدد آياته، وعدد كلماته، وعدد حروف المعجم، وكل هذا موزع في الحقول المزخرفة، وكتب هذه الكتابات بنوع من الثلث المذهب (as-Samirrai, 2010).

الصفحة الأولى من مصحف ابن البواب

الصفحة الثانية من مصحف ابن البواب

وتأتي بعد الصفحتين الأوليتين من مصحف ابن البواب الثالثة والرابعة، وهما أيضا مزخرفتان بكامل زينتهما حيث تتضمنان مستطيلين متقابلين يحتويان على رسم مجموعة من المثمنات الهندسية الكبيرة والصغيرة، وهكذا صورتهما (as-Samirrai, 2010):

الصفحة الثالثة من مصحف ابن البواب

الصفحة الرابعة من مصحف ابن البواب

الصفحة الخامسة من المصحف الشريف

وأما زخارف الحواشي في الصفحات الست الأولي من مصحف ابن البواب، فصورها هكذا:

الصفحتان ١ و٢

الصفحتان ٣ و٤

الصفحتان ٥ و٦

ووضع ابن البواب في مصحفه ما يشبه الزهرة عند مواضع السجدات، وكتبها في حاشية المصحف داخل قرص مزخرف بالخط الكوفي المذهب (سجدة)، وصورتها هكذا:

وختم ابن البواب كتابة المصحف بإطار مستطيل مزخرف يحتوي على زخارف شبكية مقسمة إلى قسمين غير متساوين، فالجزء العلوي يشتمل على شريط زخرفي عريض، وكتب داخل

هذا الجزء: "صدق الله العظيم الحي القيوم الحي لاإله إلاّ هو وبلغت الرسل ونحن على ما قال ربنا ومولانا من الشاهدين وصلى الله على سيدنا نبيه محمد وعترته الطاهرين وسلم عليهم أجمعين ولا قوة إلاّ بالله رب العلمين".

وأما الجزء السفلي فيحتوي على خاتمة المصحف، وفيها ما نصه: "كتب هذا الجامع علي بن هلال بمدينة السلام سنة إحدى وتسعين وثلثمائة حامدا لله تعالى على نعمه ومصليا على نبيه وآله ومستغفرا من ذنبه"، وهاتان الخاتمتان مكتوبتان بخط النسخ، وهو يشبه خط المصحف تماما، وبمداد يشبه مداد المصحف، ووضع بعد الخاتمة الثانية علامة تشبه علامة الخموس المستعملة في عد آي المصحف، لكنها أكبر من علامة الخموس وفيها اختلاف يسير، وفي حاشية صفحة الخاتمة وضع زخرفة تشبه تلك التي وضعت بجانب فواتح السور (as-Samirrai, 2010).

الخلاصة

وفي ختام البحث من نقط المصحف ومراحله، يمكن أن نقول بكل طمأنينة من خلال الدراسة الأمور الآتية:

1. إن المصاحف يمر بها ثلاث مراحل في الإصلاح الكتابي، وهي مرحلة نقط الإعراب، ومرحلة نقط الإعجام، ومرحلة ضبط التشكيل.
2. إن المصاحف التي كانت تدور بين أيدي المجتمع المسلم ثلاثة أنواع، وهي: المصاحف المجردة، والمصاحف المنقوطة، والمصاحف المشكولة.
3. إن المصاحف ا لتي نقرأ بها القرآن اليوم، تتطابق مع أقدم المصاحف التي تحتفظ بها مكتبات العالم في رسمها، وفي ترتيبها، ومصحف ابن البواب أوضح دليل من هذه المصاحف.
4. يعد مصحف ابن البواب من أقدم المصاحف المدونة بخط النسخ التي تبقى حتى الآن، وهو من المصاحف الأولى التي تم تحديد تاريخ كتابته ومكانته، وهو يمثل مرحلة مهمة في تطور الخط العربي، وانتقاله من الخط اليابس ذي الخطوط المستقيمة والزوايا القائمة إلى الخطوط اللينة، وهو من المصاحف المعتمد عليه في طباعة المصحف الحديث.
5. استعمل ابن البواب علامات الخليل بن أحمد الفراهدي في ضبط مصحفه سوى السكون فإنه استعمل له الصفر المستدير في اللغة الانكليزية (º).
6. اعتنى ابن البواب بالجانب الفني للمصحف، فاستعمل أنواعا عدة من الخطوط، أهمها النسخ والثلث، واهتم كذلك بالزخارف والأشكال الهندسية، فتفنن فيها وأبدع.
7. لم يلتزم ابن البواب في الغالب بقواعد الرسم العثماني، ولعل ذلك ناتج عن المسامحة التي أجازها معاصره أبو بكر الباقلاني في كتابة المصاحف بالرسم القياسي.

المصادروالمراجع

al-Farmawi**,** Abdul Hayyi Husain. (2004). *Rasmul Mushaf wa Naqthuhu* (1st ed.). al-Maktabah al-Makkiyah.

al-Andalusi, Abu 'Amr ad-Dani. (1994). a*l-Bayan Fi Addi Aay al-Qur'an* (G. Q. Al-Hamad (ed.); 1st ed.). Markaz al-Makhthuthat wa at-Turats wa al-Watsaiq.

al-Baghdadi, Abu al-Hasan 'Ali bin Hilal. (391 C.E.). *Makhthuthat Mushhaf Ibnu al-Bawwab*. Chester Beatty.

al-Hambali, Abu Bakr Abdullah bin Sulaiman bin al-Asy'ats as-Sijastani. (2002). *Kitab al-Mashahif* (M. A. as-S. Wa'idz (ed.); 2nd ed.). Darul Basyair al-Islamiyah.

al-Bawwab, I. (2010). *al-Mushhaf as-Syarif al-Mansub Ila 'Ali bin Hilal al-Baghdadi al-Ma'ruf Bi Ibni al-Bawaab* ('Ali As-Shaffar (ed.); 1st ed.). Darul Makhthuthat al-Atabah al-Abbasiyah al-Muqaddasah.

Al-Manayyis, W. A. (2016). *Fadhlu al-Khatthi wa at-Tauzii al-Jughrafi Li Nusakhi al-Qur'an al-Karim* (S. S. An-Naham (ed.); 1st ed.). Majala Kuwaitiah Syahriyah Jami'ah.

al-Hamad, Ghanim Qadduri. (1341). *Rasm Fawatih as-Suwar wa Ruus al-Ai wa al-Ajeza Fi al-Mushaf as-Syarif. Majalah Al-Buhuts Wa Ad-Dirasat Al-Qur'aniyah*, 10(Rasm al-Qur'an), 57–104.

al-Hamad, Ghanim Qadduri. (2012). *al-Muyassar Fi Ilmi Rasmil Mushaf wa Dhabthihi* (M. Z. al-J. Abdul Hadi Hamito, Ahmad bin Ahmad Syarsal, Ahmad Khalid Syukri (ed.)). *al-Jamiyyyah al-Khairiyyah Litahfizil Qur'an al-Karim.*

Nashif, Hifni. (2002). *Hayatu al-Lugah al-'Arabiyah* (1st ed.). Maktabah as-Tsaqafah ad-Diniyah.

Ihsanoglu, E. (2007). *al-Mushaf as-Syarif al-Mansub Ila Utsman bin Radhiyallahu Anhu Nuskhah Muthaf Thub Qayi Sarayi* (T. A. Qulaj (ed.); 1st ed.). Mathba'ah Nomunah.

as-Samirrai, Iyad Salim as-Samirrai wa Zaid Hatim. (2010). *Majallah Ma'had al-Imam as-Syatibi Li ad-Dirasat al-Qur'aniyah.* Ad-Dirasah Al-Qur'aniyah, 19(Mushaf Ibnu al-Bawwab), 80.

Muhammad, A. as-S. A. bin. (1987). *Jamal al-Qurra wa Kamal al-Iqra* (A. H.

Al-Bawaab (ed.); 1st ed.). Maktabah at-Turats.

al-Ghamidi, Muhammad Said Shaleh Rabi'. (2010). *Majalah Kuliah Darul Ulum Universitas Kairo. Majalah Ilmiyah*, 57(Bahasa Arab), 129–192.

ar-Rasyid, Shaleh bin Muhammad. (2003). *al-Muthaf Fi Ahkami al-Mushaf* (1st ed.). Muassasah ar-Rayyan.

Nuwair, Yasir as-Sayyed. (2017). *Qawaid ar-Rasm al-Utsmani wa Hikamihi. Al-Mizan Li Ad-Dirasah Al-Islamiyah Wa Al-Qanuniyah*, 1(ad-Dirasah al-Islamiyah), 23.

Copyright (c) 2023 Hairuddin Hairuddin, Sulaiman Ibrahim

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-ShareAlike 4.0 International License.